

كمال الدين وتمام النعمة

[532] الحواريون فبكى وبكى الحواريون، وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى، فقالوا: يا روح الله وكلمته ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة (1) البتول شبيهة امي، ويلحد فيها، هي أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الانبياء وأولاد الانبياء، وهذه الطباء تكلمني وتقول: إنها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المستشهد المبارك، وزعمت أنها آمنة في هذه الأرض، ثم ضرب بيده إلى بحر تلك الطباء فشمها فقال: اللهم أبقها أبداً حتى يشمها أبوه فيكون له عزاء و سلوة، وإنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين عليه السلام حتى شمها وبكى وأخبر بقصتها لما مر بكرىلاء. فيصدقون بأن بحر تلك الطباء تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيرها الأمطار والرياح ومرور الأيام والليالي والسنين عليه، ولا يصدقون بأن القوائم من آل محمد عليهم السلام يبقى حتى يخرج بالسيف فيببر أعداء الله عز وجل ويظهر دين الله. مع الاخبار الواردة عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة، وجرى سنن الاولين فيه بالتعمير، هل هذا إلا عناد وجود للحق؟ [نعوذ بالله من الخذلان]. 48. (باب) [حديث الطباء بأرض نينوى] * (في سياق هذا الحديث على جهته ولفظه) * 1 - حدثنا أحمد بن الحسن بن القطان وكان شيخاً لأصحاب الحديث ببلد الري يعرف بأبي علي بن عبد ربه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي بن عاصم، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كنت مع

(1) في بعض النسخ " الخيرة الطاهرة ". (*)